بسلامة الصدر الكاتب : عبد الرحمن العشماوي التاريخ : 30 مايو 2015 م المشاهدات : 6112



بسلامَة الصَّدر الحياةُ تطيبُ

وتفيض بالحبِّ الكبيرِ قلوبُ

كالشمس يعصف بالظلام شُرُوقُها

وتُعتِّمُ الآفاقُ حينَ تغيبُ

في القلبِ ميزانُ العبادِ ، فإنْ صفا

فالعيشُ صافٍ ، و البعيدُ قريبُ

وإذا تختُّر بالضَّــغائنِ و الهوى

فالقلبُ " كُوزُ " فارغٌ مقلوبُ

إِنِّي أقــول لكلِّ من في نفـسِهِ

" شيءٌ " يعكِّرُ صَفْوَها ويشوبُ :

ما هــنه الدُّنيا ســوى أُرجوحةٍ

مقياسُنا فيها شريعتُ نا التي

فيها لسُ ول السائلين مُجيبُ

و الصبرُ فيها زورقٌ ، مهما علا

موجٌ ، يظلُ يخوضُهُ ويَجُوبُ

إِنْ قالَ فيكَ النَّاسُ قولَةَ ظالم

فالقولُ عند إلهنا مكتوب

لا تبْتَــئسْ منْ شــاتم مُتطاولِ

أبداً ، فإنَّ الشاتِمَ المغلوبُ

دعْ عنكَ منْ يُبدي ابتسامَتَهُ على

دَخــنِ ، وسُمُّ لسـانِهِ مسكوبُ

وانظر إلى خير العباد "مُحمَّد"

كم نالَهُ من قومِــهِ التَّتْــريبُ

شتموهُ حتَّى في طهارةِ عــرْضِهِ

ورمــوهُ ، وهــوَ مُكرَّمٌ محبوبُ

صنفانِ يصعُبُ أن تنالَ رضاهُما

مهما تُحاولُ ، حاسِدٌ وكذوبُ

إنِّي أقولُ ، وفي عروق قصيدتي

أملٌ ، وصوتٌ للوفاعِ حبيبُ:

يا كُلَّ من يلوي عِــمامة عالِم

تلكَ الأمانةُ ، والإلهُ رقــــيبُ

لُمُّوا الشـــتاتَ ، فإنَّـنا في عالَم

قد فرّقتهُ عـن الصراطِ دُرُوبُ

مِن حولكم يا قصوم ألفُ قذيفةٍ

يرمي بها التفسيقُ و التغريبُ

ومن التَّنطُّعِ و التَّطـرُّفِ حولكم

نارٌ لها بين العقولِ لَهيبُ

فإلى متى يبـــقى التّناحُر بينكم

وإلى متى يتــــأوَّهُ المكروبُ ؟!

العلمُ ميراثُ النُّبِوَّةِ و الهُدى

ولأهلهِ الأخللقُ و التَّهذيبُ

همْ قُدوةُ الأجيال ، أنَّى يقتدي

جيلٌ بمن هو في الخلافِ يَلُوبُ

عقلٌ ، ولمْ يَحْدِبْ عليهِ لبيبُ

كم في الحياةِ قديمِها وحديثها

من عالِمٍ ، وضميرُهُ مثقوبُ

أنَّى تُفيدُ غزارةُ العلم الفتى

وفؤادُهُ عن حِلْمِهِ ، محجوبُ ؟!

في منهج الإسلام صقْلُ نفوسنا

وإليهِ عند الحادثاتِ نثوبُ

فإذا أصبنا ، فالإصابةُ غايةٌ

ما أسعدَ الإنــسانَ حينَ يُصيبُ

وإذا تعثَّرنا بحبل خطيئةِ

يوماً ، فإنَّا للإلهِ نتوبُ

نستغف أ الله العظيمَ ، فإنَّهُ

سبحانهُ الغقَّارُ حـــينَ نُنِــيبُ

وبعفوهِ ترقى النفوسُ ويزدهي وجهُ الحياةِ ، و يَحْسُنُ التَّصنُويبُ يخصمُ من يلوي عصمامةَ عالمٍ لا تجعلوا ظنَّ العبادِ يخصيبُ

تبدو لنا قِمَــمُ الجليدِ شوامخاً

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: